

Parents' Viewpoints on the Effects of the YouTuber Phenomenon on Jordanian Family Values from an Islamic Educational Perspective: A Field Study

Muhammad Ahmed Rababaa*^{id}, Haneen Nidal Qatanani^{id}

Department of Islamic Studies, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 17/2/2022
Revised: 25/4/2022
Accepted: 2/5/2023
Published: 30/3/2023

* Corresponding author:
dr.mrb2020@gmail.com

Citation: Rababaa, M. A. ., & Qatanani, H. N. . (2023). Parents' Viewpoints on the Effects of the YouTuber Phenomenon on Jordanian Family Values from an Islamic Educational Perspective: A Field Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(2), 582–603.
<https://doi.org/10.35516/hum.v50i2.4963>



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This study examines the effects of the YouTuber phenomenon on the values of the Jordanian family from the parent's point of view.

Methods: The study used the descriptive survey method to analyze the data. It employed a questionnaire to collect data. It was distributed electronically to a randomly selected sample of 210 Jordanian parents.

Results: The findings revealed highly damaging effects of the YouTuber phenomenon on the values of the Jordanian family in the religious, faith, and moral aspects, such as weakening the religious feeling of YouTubers' followers and laziness in performing religious rituals. As for this phenomenon's repercussions on cultural and educational values, its positive and negative effects were equal, at a rate of 67%.

Conclusions: The study concluded that parents should follow up with their children and direct them towards benefiting from the positive content of YouTubers and alert them of harmful content that contradicts religious and immoral values. It also recommends reinforcing children's positive values and correcting their misconceptions or negative values.

Keywords: Islamic educational perspective, Jordanian family's values, YouTubers phenomenon, YouTube.

انعكاسات ظاهرة اليوتيوبر على قيم الأسرة الأردنية من وجهة نظر الوالدين: دراسة ميدانية من منظور تربوي إسلامي

محمد أحمد ربابة*، حنين نضال قطناني

قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى بيان انعكاسات ظاهرة اليوتيوبرز على قيم الأسرة الأردنية من وجهة نظر الوالدين. المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، باستخدام أداة الاستبانة، التي وُزعت إلكترونياً على عينة عشوائية من أولياء الأمور في الأسر الأردنية، والتي بلغ عددها (210) مستجيباً.

النتائج: وجدت الدراسة أنّ الانعكاسات السلبية لظاهرة اليوتيوبرز على قيم الأسرة الأردنية كانت مرتفعة في المجالات الدينية والإيمانية والأخلاقية، وأنّ من أثارها إضعاف الشعور الديني لدى متابعيها، والتكاسل عن أداء الشعائر الدينية. وأمّا انعكاساتها على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية فقد جاءت تأثيراتها متساوية في جانبها الإيجابي والسلبي وبنسبة متقاربة بلغت (67%).

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة متابعة الوالدين لأفراد أسرهم وتوجيههم نحو الاستفادة من مضامين اليوتيوبرز الإيجابية، وتنبههم من المضامين السلبية المخالفة للقيم الدينية والأخلاقية. كما توصي بتعزيز القيم الإيجابية لديهم، وتصحيح ما يتلقونه من أفكار مغلوطة أو قيم سلبية..
الكلمات الدالة: اليوتيوبرز، قيم الأسرة الأردنية، اليوتيوب.

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

الحمد لله الذي بفضلته قد وهبنا العلم وجعله لنا نوراً ونبراساً نهتدي به في عتمة هذا الزمان، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد؛

فتأثير الإعلام اليوم بات أكبر من ذي قبل، حيث أصبح بفضل التطور التقني أسرع انتشاراً في كل بيت وبين كل يد، فظهرت وسائل ووسائط اتصالية مختلفة، وأنماط جديدة من الاتصال والإعلام ونشر الرسائل والمضامين، عرف هذا اللون بالإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي. ومن أهم مواقع الإعلام الرقمي الجديد "اليوتيوب" موقع يحمل عشرات الآلاف من مقاطع الفيديو المختلفة من شتى أنحاء العالم، ويعد ثالث أكبر المواقع زيارة من بعد "قوقل" و"الفيسبوك" إذ يمتلك قوة جذب الصورة والصوت وسهولة الاشتراك والاستخدام، وإمكانية التحديث المستمر والإطلاع على الإضافات الجديدة، وتوفير الوقت والجهد في تعلم المهارات الجديدة والحصول على المعلومات، فحسب موقع (AFFDE) الإحصائي "يصل عدد زوار «يوتيوب» يوميًا في العالم إلى «30 مليون» زائر، بواقع «500 مليون» مشاهدة عبر الهواتف، وارتفعت أعداد صانعي محتوى «يوتيوب» إلى «50 مليون» وتصل عدد المشاهدات يوميًا إلى «5 مليارات» مقطع يوميًا"

وبفضل الحرية المطلقة التي يمنحها موقع اليوتيوب لمستخدميه نشرًا ومتابعة، وغياب الرقابة الإعلامية-جزئياً-عليه، أتاح موقع اليوتيوب لمستخدميه وإلى الأفراد العاديين غير المتخصصين في المجال الإعلامي إلى الظهور عبره وإنشاء محتوى إعلامي يُنشر ويتابعه العامة من الجمهور، أخذين مساحة واسعة مطلقة للتعبير عن آرائهم ونشر أفكارهم دون قيود أو حجر عليها. ودون الالتزام بالمعايير المهنية الإعلامية كما في الإعلام التقليدي مما أسفر عن إيجاد مصطلح جديد في عالم الإعلام الرقمي واليوتيوب لصانعي المحتوى عبره ألا وهو اليوتيوبر.

واليوتيوبر أفراد عاديون غير متخصصين إعلامياً يقومون بإنشاء محتويات مرئية مختلفة مثل دورات تدريبية لمختلف المهارات، ومقاطع لمراجعة الأجهزة أو الترفيه والتسلية وغيرها من المجالات، والتي تساعدهم في جذب الكثير من المشاهدين لهم والاشتراك ومتابعة قنواتهم على موقع يوتيوب، مما يحقق غايتهم بالحصول على أرباح من قبل شركة يوتيوب مقابل هذا العدد الكبير محدد من المشاهدين لهم من كافة أرجاء العالم.

فالانتشار الواسع لمصطلح "يوتيوبر" بين الأسر اليوم وشعبية متابعة الأسرة الأردنية لهم بشكل لافت فحسب موقع جريدة الغد الأردنية (www.alghad.com) نقل نتائج تقرير عرب محاييد "أن الأردن سجل المرتبة الأولى على مستوى عربي في مؤشر الاستخدام اليومي لشبكة اليوتيوب. فأصبحت متابعة اليوتيوبر تشكل شريكاً في المرجعية القيمية للأسرة الأردنية ومجال مؤثر سلبي أو إيجابي في المتابعين وأفكارهم ووعيهم. فمن هنا ظهرت مشكلة الدراسة والحاجة إلى دراسة أبعاد وانعكاسات هذه الظاهرة.

ومن يتابع مضامين اليوتيوبرز يجد أنّ كثيراً منها ذات محتوى إيجابياً يسهل على الواعي ويلبي عن الأولى، أو مؤدج موجه يهدف ترميز أفكار أو قيم موجبة. فالمضامين والرسائل التي يبثها اليوتيوبرز بعيداً عن المسؤولية الإعلامية والرقابة الذاتية والمؤسسية بات يشكل منفذا للقيم الدخيلة والأفكار الهجينة عن قيم أسرتنا ومجتمعاتنا، فلم تعد أسرتنا في مأمن مما يروج له اليوتيوبرز من القيم الدخيلة والهجينة؛ كالحرية المطلقة والمساواة التامة والمثلية والجنسية والأفكار النسوية، فضلاً عن الترويج للتعددية الدينية والفكرية، وتعظيم الثقافات الغربية في مقابل ازدياد الحضارة الإسلامية والقيم الإسلامية، ناهيك عن بعض القيم الأسرية التي تحاول ترميزها وغرسها، منها: تحرير المرأة وإضعاف مكانة الأب والولي الشرعي في الأسرة، المساواة في الحقوق والواجبات بين الذكر والأنثى، ومحاولات محاربة الهوية البيولوجية للجنس، وغيرها من القيم الدخيلة التي تؤثر في قيم أبنائنا وتنعكس سلباً على أسرتنا ومجتمعاتنا.

وتزداد خطورة مثل هذه القيم في حال غياب الحصانة لدى الأفراد وغياب دور الأسرة في التربية والتوعية والتوجيه، "فعند غياب الوعي وغياب الدور التربوي في الأسرة وغياب دور المؤسسة التربوية في المجتمع تنعكس مثل هذه القيم سلباً على أمن الأسر واستقرارها، ويقع الأبناء في مأزق كبير من ضياع الهوية أو فراغ الهوية. لا سيما في الوقت الذي صرنا نشهد فيه اعتماداً كبيراً على التكنولوجيا في أدق مراحل حياتنا، فإن الأسرة باتت تشكل أمامها هذه المعطيات تحدياً كبيراً في الحفاظ على نسقها التواصلية أولاً وبرمجة الأفكار والقيم التي تسود من خلالها حالة الاستقرار في الأسرة ثانياً، فالاستعمال غير الرشيد لهذه التقنيات يعصف بكيان الأسرة ويلغي الأسس البنائية والفكرية والثقافية والنفسية التي تحمي سياقها. (عبادي، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، 2022م، 49، ع3، ص119)

ومن تأثيرات اليوتيوبرز أيضاً ظاهرة تزييف المصطلحات وتبديل القيم وتوسيع المظاهر المخالفة للقيم الدينية والمجتمعية والأسرية الراسخة، من خلال التسويق لأنماط من شخصيات اليوتيوبرز وما تسوقه من وجاه ومبادئ وسلوكيات، انعكست على شخصية الأفراد وقيمتهم، مما ظهر واقعاً على لباسهم ومظاهرهم الشكلية، من لباس وزينة ومظاهر شكلية، حيث أسهم الإعلام من خلال تقديم النماذج وتسويق الأفكار والإغراء بالمظاهر والموديلات باسم التحضر والتقدم، مما أغرى كثيراً من الشباب والشابات بهذه السياقات وراحوا يقلدون مثل هذه المظاهر بدوافع الإعجاب خاصة في ظل الضغط الإعلامي وظهور اليوتيوبرز وغيرهم. (البيرودي والرفاعي، 2020، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، 48، ع1، ص19)

ونتيجة لذلك التسارع وتزايد الإقبال على موقع اليوتيوب وازدياد أعداد قنوات صانعي المحتوى على اليوتيوب (اليوتيوبرز) بشكل لافت، وتنوع المضامين الإعلامية المقدمة من قبلهم والتي قد تكون محطة لتغيير القيم والعادات والثقافات، أصبح من الضرورة دراسة هذه الظاهرة لمعرفة انعكاساتها على بيئتنا المجتمعية المكونة من مجموعة الأسر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحدد مشكلة الدراسة في بيان انعكاسات اليوتيوب على الأسر الأردنية من وجهة نظر أولياء الأمور، وتسعى المشكلة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما انعكاسات ظاهرة (اليوتيوب) على قيم الأسرة الأردنية ؟
- ما تأثير متابعة (اليوتيوب) على القيم الإيمانية والدينية على الأسرة الأردنية ؟
- ما تأثير متابعة (اليوتيوب) على القيم الأخلاقية والسلوكية على الأسرة الأردنية ؟
- ما تأثير متابعة (اليوتيوب) على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية على الأسرة الأردنية ؟
2. هل ثمة فروق ذات دلالة احصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)؟
3. هل ثمة فروق ذات دلالة احصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوب) ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. بيان انعكاسات ظاهرة (اليوتيوب) على قيم الأسرة الأردنية.
- بيان أثر متابعة (اليوتيوب) على القيم الإيمانية والدينية على الأسرة الأردنية
- بيان أثر متابعة (اليوتيوب) على القيم الأخلاقية والسلوكية على الأسرة الأردنية
- بيان أثر متابعة (اليوتيوب) على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية الأسرة الأردنية
2. التحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية فروق ذات دلالة احصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن).
3. التحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوب).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في أمور، من أهمها:

1. الأهمية النظرية

- الانتشار الواسع لصانعي المحتوى على اليوتيوب في الوقت الحالي وما يحدثونهم من تغيرات مختلفة على من يشاهدونهم
- عناية الدراسة بشريحة مهمة وكبيرة من أفراد المجتمع تتمثل في الأسرة، التي يتشكل جزء من قيم أفرادها من المدخلات التي تشاهدها وتتابعها.

• رفد المكتبة التربوية ببحث إعلامي تربوي يعالج ظاهرة مستجدة في منصات الإعلام الجديد.

• سد فجوة بحثية في مجال تأثير اليوتيوب وصانعي المحتوى من خلاله على قيم أفراد الأسرة.

2. الأهمية العملية

- يتوقع أن تفيد هذه الدراسة المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة) من حيث توجيههم لأهمية العناية بواقع مجتمع اليوتيوب وتأثيره على أفراد الأسرة .

• يتوقع أن تكون إضافة معرفية للجهات الرسمية المسؤولة عن المواثيق الإعلامية وصانعي المحتوى.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

القيم: هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعد على تقويم أفعاله ومعتقداته وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلقي

للذات والمجتمع. (السلي، 2019، 82)

وَعَرَّفَ القيسي القيم الإسلامية (1995) بأنها: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، ومصدرها من الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى، ومع نفسه، ومع البشر، ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل". (القيسي، ص 3223)

الأسرة: هي الجماعة التي ارتبط ركنها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها، ومن اتصل بهما من أقارب. (الصويجي، 2022م، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، مج 49، ع 1، ص 52) ويعرفها الخطيب (2007) بأنها الجماعة المكونة من اقتران رجل بامرأة تحل له شرعاً، والمكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين. (العقيلي، 2021م، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، مج 48، ع 2، ص 45) قيم الأسرة الأردنية إجرانياً: هي مجموعة المبادئ والركائز التي يمكن أن تؤثر في تشكيل شخصية أفراد الأسرة، متأثرة بمتابعة صانعي المحتوى على اليوتيوب حيث تتراكم هذه القيم وتصبح أسساً ثابتة تتجسد في سلوك أفرادها اللفظي والفعلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. اليوتيوب: هو موقع ويب يتيح للمستخدمين نشر، وتبادل، ومشاهدة مقاطع الفيديو، ومشاركتها، والتعليق عليها وتقييمها (الطنباري، 2016.108)

اليوتيوب: هم صناع المحتوى "الإعلام الرقمي" والفائمين بالاتصال عبر موقع اليوتيوب (محمد، 2019) اليوتيوب إجرانياً: كلمة انجليزية تجمع ما بين اليوتيوب وهي الوسيلة وبين مستخدمها من صانعي المحتوى، وهو اسم يطلق على من ينتجون المحتوى المرئي على موقع اليوتيوب؛ بهدف الشهرة أو تحقيق الأرباح أو غيرها.

الدراسات السابقة

من ألقى الدراسات وأقرها لهذه الدراسة ما يلي:

- دراسة السيد، ياسمين (2020) المعنونة بـ "التقديم الذاتي لمنشئي المحتوى «اليوتيوبز» على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية - دراسة حالة على يوتيوبز «الدحيح وإيجيكولوجي"، بحثت هذه الدراسة في كيفية تقديم منشئي محتوى موقع يوتيوب (اليوتيوبز) المحتوى السمي والبصري الذي ينتجونه في فيديوهاتهم، ومعرفة الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة في المحتوى المقدم للعرض الذاتي، وباستخدام تحليل المضمون للفيديوهات المعروضة، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة التقديم الذاتي جزء لا يتجزأ من الحياة الخاصة والمهنية لليوتيوبز؛ حيث يكشف الأشخاص عن تفاصيل حياتهم، ويقدمون صورة ثرية لشخصيتهم، ويروون قصصاً حول اهتماماتهم أو خبراتهم أو أنشطتهم المهنية، أو مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية والعلمية، وتقديم المعرفة والمعلومات، وبميل «اليوتيوبز» إلى تقديم الذات وإظهارها بصورة إيجابية ومثالية.
- دراسة السلمي، سمير (2019) المعنونة بـ "دور برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام برامج المشاهير على اليوتيوب، ودورها في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة، والتعرف إلى معوقات الاستفادة من برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية، وكذلك التعرف إلى المقترحات الممكنة للاستفادة من برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالبة من طلاب جامعة جدة. وأظهرت النتائج أن أبرز معوقات الاستفادة من برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة، تمثلت في: احتواء برامج المشاهير على طابع السخرية من الآخرين، واتسامها بالحرية المطلقة في طرح الآراء، والتفاوت الكبير بين آراء المشاهير على برامجهم وبين سلوكياتهم، وأن أبرز المقترحات الممكنة للاستفادة من دور برامج المشاهير على اليوتيوب في الإبلاغ عن المحتوى غير المرغوب فيه من برامج المشاهير على اليوتيوب، وقيام المؤسسات التربوية بطرح برامج تشتهر على اليوتيوب تهتم بالقضايا الهادفة.
- دراسة محمد، علا (2019) المعنونة بـ "تقييم خبراء الإعلام لمستقبل القائم بالاتصال عبر الإعلام الرقمي: اليوتيوب نموذجاً"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستقبل القائم بالاتصال عبر الإعلام الرقمي "اليوتيوب"، من خلال تقييم خبراء الإعلام الرقمي من الأكاديميين والمهنيين، والكشف عن مدى التزام القائم بالاتصال عبر الإعلام الرقمي "اليوتيوب" بالمعايير المهنية للقائم بالاتصال من خلال تحديد نقاط القوة والضعف، ورصد أسباب لجوء القائم بالاتصال إلى الإعلام الرقمي مقارنة بالإعلام التقليدي، وأسباب إقبال الجمهور على متابعة "اليوتيوب". واستخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال أداة الاستمارة لإجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع خبراء الإعلام الرقمي من الأكاديميين والمهنيين. وأظهرت النتائج اتفاق الخبراء من الأكاديميين والمهنيين عينة الدراسة على متابعتهم لليوتيوب "بصفة دائمة، ومنهم من يتابع طبقاً للمشاهير، وآخرون يتابعونهم وفقاً للمحتوى المقدم، وأن من أهم أسباب لجوء القائم بالاتصال إلى الإعلام الرقمي هو الحرية وقلة تكلفة إنتاج الفيديو"، بالإضافة إلى السرعة في تحقيق الشهرة، وجذب قاعدة عريضة من الجماهير، كما أنها أصبحت وسيلة لكسب الرزق.
- دراسة البكار، عاصم (2017) المعنونة بـ "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية دراسة اجتماعية ميدانية"، هدفت الدراسة التعرف إلى دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي واكتشاف، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالبا وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية التطبيقية. ومن نتائج الدراسة، أن لوسائل التواصل الاجتماعي أثراً كبيراً واضحاً على القيم في الأسرة الأردنية على مستوى القيم الاجتماعية

والثقافية والاقتصادية بصورة مرتفعة، وطغى عليها الجانب السلبي أكثر من الجانب الإيجابي، ومن أبرز تلك الآثار على القيم الاجتماعية في الأسرة الأردنية أنها قد قللت من قيمة الجلسات العائلية والتواصل مع أفراد الأسرة، إضافة إلى أنها قد ساعدت على حرية التعبير عن الرأي دون قيود اجتماعية وهذا جانب إيجابي، ومن النتائج السلبية التي أظهرتها النتائج فيما يخص آثار وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاقتصادية في الأسرة أنها قللت من احترام قيمة الوقت في الأسرة كقيمة اقتصادية، فضلاً عن أنها زادت من اهتمام أفراد الأسر.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن خلال ما وصل إليه الباحثان مما ذكر أنفاً من دراسات فإن الباحثين استفادوا من الدراسات السابقة في جوانب، منها: بناء بعض فقرات الأداة (الاستبانة). ومما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أغراضها ومنهجها والفئة المقصودة من الدراسة (مجتمع الدراسة) فهي تتجه إلى دراسة ظاهرة اليوتوبيز من خلال المنهج المسعي الميداني على مجتمع أولياء الأمور في الأردن.

وهذه الدراسة بحدود اطلاع الباحثين على الدراسات في مجال اليوتوب و صانعي المحتوى عليه ومدى تأثيره على أفراد الأسرة فإنها غير مسبوقة؛ فالدراسات السابقة شملت منصات اتصالية أخرى (دراسة بكر) وفي بيئات وعينة أخرى (دراسة عبد الواحد ودراسة سلمي) وبمنهجية أخرى (دراسة السيد، ودراسة محمد)

النظريات الإعلامية ذات الصلة بموضوع البحث

من أقرب النظريات الإعلامية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتسهم في تفسيرها وتنسجم مع أغراضها، ما يلي:

● نظرية التعلم الاجتماعي (المحاكاة والنمذجة)

ترجع أصول هذه النظرية إلى عالم النفس الكندي ألبرت بانديوار Bandura في الستينيات، وتندرج هذه النظرية ضمن النظريات التي تفسر هذه الدراسة، حيث تؤكد هذه النظرية أنّ الفرد يتأثر بسلوكيات وتصرفات الآخرين واتجاهاتهم ومشاعرهم، وتشرح كيفية اكتساب الناس أشكالاً جديدة من السلوك، وتعد وسائل الإعلام مصدرًا جاهرًا وجذابًا ومتاحًا لتقديم النماذج الجديدة لإكساب الأفراد سلوكيات جديدة، حيث تقدم نماذج رمزية لكل أشكال وأنواع السلوك. (مكاوي والسيد، 2004).

ويطلق على هذه النظرية مسميات عدة، منها (النمذجة، المحاكاة والملاحظة، التعلم الاجتماعي) وتعد نظرية النمذجة نظرية مطورة وأكثر شمولية عن نظرية التعلم الاجتماعي مفسرة بالتحديد اكتساب الناس أنماطاً سلوكية جديدة عن طريق التعرض لوسائل الإعلام. وتتلخص الفرضيات الرئيسية لنظرية التعلم الاجتماعي فيما يلي: (الخفاف، 2016)

- التعلم يتم عن طريق الملاحظة: يكتسب الطفل الكثير من السلوك الإنساني عن طريق مراقبة ما يفعله الآخرون مثل القيم والاتجاهات والميول والخبرة والكثير من الانفعالات.

- التمثيل المعرفي: "عملية استقبال المعلومات والمعارف ومعالجتها باستخدام العمليات العقلية المعرفية للتمثيل المعرفي من احتفاظ، واشتقاق، ومعنى وتوليف، ومرونة عقلية، وتفاعلها مع الخبرات والمعلومات السابقة ليتم استيعابها وتسكينها، لتصبح جزءاً من النية المعرفية للمتعلّم" (الخريشة، 2011)

وتعتمد الدراسات الخاصة بنظرية التعلم بالملاحظة (النمذجة والمحاكاة) في إجرائها على خطوات أربع تعد شروطاً لها وهي: (الدليهي، 2012) (الفتيحي، 2017)

- الانتباه: تبدأ الخطوة بالانتباه للنموذج وسمات الفرد الشخصية وقدرته أو عدم قدرته، وعلاقة هذه المرحلة بوسائل الإعلام بحسب رؤية بانديوار أن وسائل الإعلام تكون بمثابة المساندة والمساعدة على الانتباه للنموذج، لتمييزها بأسلوب البساطة والتحديد والتميز، وقدرتها على التكرار.

- الاحتفاظ والتخزين: مرحلة متعلقة بعمليات الحفظ والنمو المعرفي والعقلي والاستراتيجيات بتنظيم المعلومات بطريقة منظمة ومن ثم ربطها بما لدى الفرد من خبرات وقدرات ويتم تخزين الوقائع والأحداث لدى الفرد أما بشكل صورة ذهنية، أو في شكل رموز لفظية.

- الاستعادة الحركية للرموز اللفظية: يتم استعادة ما تم تخزينه بتذكر الفرد التمثيل المعرفي، للفعل ثم يختار الاستجابات التي سوف تتحول وترجم إلى أفعال وسلوكيات جديدة

- الدافعية: بالإضافة إلى عوامل التعزيز والتدعيم، مما لاشك أن أي سلوك كان هو مدفوع فاستعادة الفعل هو سلوك يتطلب لوجود دافع ويمكن بيان المراحل التي تتم فيها خطوات نظرية التعلم بالملاحظة على وسائل الإعلام على النحو التالي: يلاحظ أحد أفراد الجمهور شخصاً يمثل أنموذجاً للسلوك في المحتوى الإعلامي، فيتعرف الملاحظ على النموذج ويتفاعل معه ويرى فيه الجاذبية والقوة، ثم يدرك (بوعي) أو يستنتج (بدون وعي) الملاحظ أن النموذج أو سلوكه سيكون مفيداً له، أو يؤدي للنتائج نفسها التي حصل عليها النموذج، ثم يتذكر الملاحظ تصرفات النموذج

عندما يواجهه موقف مشابه ويستجيب للموقف كم استجاب النموذج، يؤدي ذلك الشعور الفرد بالراحة والرضا والمكافأة. ويزداد الدعم الإيجابي من استخدام الشخص مثل هذا السلوك. (ديفلير، وروكيتش، 2002، 302)

ويأتي اعتماد الدراسة على هذه النظرية من خلال المحاولة للتعرف واكتشاف الآثار السلوكية والانعكاسات المتعددة المترتبة على متابعة أفراد الأسرة الأردنية "اليوتيوبرز" باعتبارهم يقدمون نماذج سلوكية مختلفة تبعا لتنوع محتوهم ووفقا لملاحظة أولياء الأمور ووجهة نظرهم، فوفقا للنظرية يُعدّ أفراد الأسرة (الملاحظون) واليوتيوبرز (النماذج) في الدراسة. ويُقبل أفراد الأسرة على متابعتهم والإعجاب بهم كنماذج يكتسبون منها سلوكياتهم وأنماط حياتهم.

● نظرية الحتمية القيمية في الإعلام.

تُعدّ هذه النظرية من النظريات الحديثة التي ولدت وأُنشئت في بيئة عربية إسلامية، فصاحبها هو الجزائري عبد الرحمن العزي فمن بعد دراسة معمقة متاملة للنظريات الإعلامية الغربية ووجود فجوة بين التنظير الغربي وبين ثقافة المجتمع العربي الإسلامي، فكانت هذه الدراسة بمثابة أسلمة المعرفة للنظريات الاتصالية (هماش، 2014)

والمقصود بأسلمة المعرفة استحضار المعرفة الغربية ونظرياتها وأصولها وإضفاء اللمسة الإسلامية عليها وتكييفها لتتماشى مع خصوصية المجتمعات العربية والإسلامية وتتوافق مع مرجعيتها الحضارية والدينية والثقافية (هماش، 2012، 15).

وتهدف هذه النظرية إلى تسليط الضوء على علاقة القيم بالإعلام وهي جهد معرفي تنظيري حضاري، يهدف إلى تأسيس وتطوير حقل فكري إعلامي مستقل عن السائد في برامج التكوين الإعلامي "الكلاسيكية"، ويتعلق بما يمكن تسميته بـ "علم القيم في الإعلام"؛ إذ تركز الحتمية القيمية على جعل القيمة الأساس في الإعلام والاتصال. وتركز الدراسة على أن الحتمية القيمية تدفع إلى مزيد من المسؤولية الأخلاقية في اتخاذ القرارات الإعلامية في الميادين الاجتماعية والثقافية والفنية والإنسانية (العزي، 2015، 13)

ومدار النظرية على أنّ الرسالة هي القيمة: أي أن الرسالة الإعلامية يجب دائما أن تكون حاملة للقيم التي ترتقي بالمجتمع والفرد منسجمة مع ثقافة وحضارة المجتمع الخارجة منها، وكلما اقترنت القيمة بالإعلام كلما كان التأثير إيجابيا على المجتمع والعكس صحيح بابتعاد الإعلام عن القيم. (المباركلي، 2018)

وتفترض النظرية أنّ السن له دوره في سرعة تبني أية وسيلة مستحدثة، فالفرد الشاب يميل إلى التقبل التلقائي للجديد بحكم أنه ليس مرتبطاً بتجربة "طويلة" لا يود تغييرها. وأن كثرة الاستخدام يرتبط بالبحث عن الهوية والتمرد على المجتمع لفت الانتباه أو تأكيد الذات، فينعكس ذلك على السلوكيات الاجتماعية لديهم كتقليد نجوم الإعلام في الحركة والأزياء، وأن كثرة استخدام الانترنت التي باتت ظاهرة لدى الشباب تؤثر سلبا على مهارات الاتصال الشخصي ومن ثم يضعف نسيج الاتصال الاجتماعي، وأن سوء استخدام الانترنت (المضمون) يؤدي إلى إهدار القيم أو تحييدها، وإضعاف دور قادة الرأي والفكر وتقمص أدور (نجوم الانترنت)

وتم اعتماد هذه النظرية في هذه الدراسة لأنها نظرية تعتمد على القيم كمنهج دراسة وتأطير الظواهر الإعلامية. (لجيري، 2014) وهذا ما يتفق مع موضوع وهدف الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

يعرض الإطار النظري لتعريف موجز باليوتيوبرز وسماته وتأثيره، وتعريف بالقيم وتصنيفها في ضوء التصور الإسلامي.

أولا: ظاهرة اليوتيوبرز؛ سماتهم وتأثيرهم.

1. ظاهرة اليوتيوبرز وسماتهم

نظراً لما يميّز به اليوتيوب من خصائص يمتاز بها عن غيره من المواقع الإلكترونية والتسهيلات المقدمة، وأهمها المشاركة والانتشار والربحية والحرية المطلقة التي يقدمها الموقع لجميع الأفراد باختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم ومهاراتهم لظهور طبقة في المنصات الإعلامية الجديدة تمتلك قناة على الموقع، وتقدم وتنشئ المحتوى من خلاله باستمرار باليوتيوبرز.

فإن الفكرة الأصلية لإنشاء موقع اليوتيوب التي قام عليها ظهرت من خلال حدث حصل مع المنشئين الثلاثة للموقع عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء، والتقطوا مقاطع فيديو لهم، وأرادوا نشرها بين زملائهم، لكنهم لم يجدوا طريقة أو وسيلة تلائم نشر هذه الفيديوهات وإرسالها خصوصا أن الإيميلات كانت لا تقبل إدراج الملفات الكبيرة فيها، فمن بعد هذه الحادثة نشأت فكرة تأسيس موقع لتبادل لقطات الفيديو، يكون أسهل الاستخدام وسهل التحميل (الزمل، 2014). "مهمتنا هي أن نمنح الجميع صوتاً وأن نظهر لهم العالم نعتقد أن كل شخص يستحق أن يكون له صوت، وأن العالم مكان أفضل عندما نستمتع ونشارك ونبني المجتمع من خلال قصصنا" هكذا يعرف موقع اليوتيوب بنفسه وهذا ما يمنح اليوتيوبرز الدافعية والحافزية للإنتاج المستمر وصناعة المحتوى، وحتى أصبحت تعتبر مهنة تحقق إيرادات لهم وتخلي بعض اليوتيوبرز عن مهنتهم الرسمية من أجل التفرغ لإنتاج المحتوى.

ومن بعض السمات التي يتميز بها اليوتيوبيرز ومحتواهم الإعلامي على اليوتيوب وفق بحث ونتائج دراسة (محمد، 2019) -التي ذكرت سابقا- التي أجريت لتحقيق هدف التعرف على "اليوتيوبيرز"، من خلال إجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع خبراء الإعلام الرقمي من الأكاديميين والمهنيين:

- البعد عن النمطية المعروفة لدى الإعلاميين التقليديين في تقديم المحتوى.
- الجرأة في مناقشة موضوعات وقضايا لا يمكن مناقشتها في الإعلام التقليدي.
- التمتع بشخصية قريبة من الجمهور المتلقي. فيعتبر الجمهور "اليوتيوبيرز" مثلهم، ومن نفس الطبقة الاجتماعية
- امتلاك القدرة على الإقناع وتحقيق التواصل الإيجابي والمشاركة الفاعلة مع الجمهور
- الحضور المستمر والمكثف غير منصاتهم
- ذاتية القرار والإنتاج والتحكم بمسار الرسالة الإعلامية.
- التلقائية وبساطة الأداء والقرب من الأجيال الجديد

ووفق دراسة السيد (2020، 914) -التي ذكرت سابقا- التحليلة لمحتوى بعض اليوتيوبيرز فقد توصلت إلى أنه يكشف اليوتيوبيرز تفاصيل حياتهم، ويقدمون صورة ثرية لشخصيتهم، ويروون قصصاً حول اهتماماتهم أو خبراتهم أو أنشطتهم المهنية، أو مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية والعلمية وتقديم المعرفة والمعلومات. ويميل «اليوتيوبيرز» إلى تقديم الذات وإظهارها بصورة إيجابية ومثالية؛ فهم يتصرفون عن قصد من أجل نقل الصورة الإيجابية والمثالية أمام الآخرين، وبالتالي يتفاعل مقدمو العروض الذاتية بشكل مختلف باختلاف المواقف والأحداث. ورد في بحث قامت به البروفيسور (جين بورقيس)

2. تأثير اليوتيوبيرز

كل ما سبق ذكره من سمات خاصة باليوتيوبيرز كانت عوامل قوة تعطى لهم، وتجعلهم أكثر تأثيراً، حتى أصبح يطلق عليهم وعلى القائمين بالاتصال عبر الإعلام الجديد ككل لقب "مؤثرون" فإهم يعتبرون محطة لتغيير القيم والعادات والثقافات؛ فشعبيتهم تؤثر في متابعتهم وتغير أفكارهم ومفاهيمهم، وتعدّ مجالاً خصباً للعمليات التأثير الإيجابي والسلبي (السيد، 2020، 915)

ومما يزيد من تأثير اليوتيوبيرز على متابعتهم باستمرار بالإضافة إلى السمات السابقة من وجهة نظر الباحثين هو أنهم يقدمون محتوى واقعي لحياتهم الحقيقية ومغامراتهم الفعلية وتقديمها ببساطة متفوقة على تعقيدات الدراما بالعضوية والصراحة مما يزيد من قوة تأثيرهم إذ تؤدي المصدقية والواقعية المقدمة دوراً كبيراً في التأثير على المشاهدين.

والقصد من الحديث عن تأثير اليوتيوبيرز يتجاوز الحديث عن تأثير موقع اليوتيوب. فالأخير كُتبت فيه أبحاث ودراسات عديدة تهدف لبيان حجم تأثير المشاهدة والاستخدام بشكل عام على فئات عديدة، فمشاهدة ودوام متابعة اليوتيوبيرز بشكل مستمر، تحتاج لدراسات خاصة محددة بدراسة ترصد الآثار المنعكسة عن ذلك وعلى المدى القصير والطويل. وهي لغاية الآن محدودة والحديث عن التأثير الإيجابي أو السلبي مبعثراً عبر المقالات والمدونات والمنشورات الإلكترونية.

فإن ملاحظة أعداد المشاهدين على قنوات اليوتيوبيرز بالملايين، وأغلب هذه القنوات تصنف أنها قنوات ترفيهية وبالإضافة إلى الأعداد الكبيرة لمتابعتهم على وسائل تواصل أخرى (فيسبوك، و انستقرام) من الفئات العمرية المختلفة، ومحاولة إبرازهم عبر محطات ووسائل الإعلام التقليدية، ساهمت بتشكيل ظاهرة لفتت انتباه الباحثين لتكون محل نظر واهتمام ودراسة .

ثانياً: القيم وقيم الاسرة وتأثير الإعلام عليها

1. القيم لغة واصطلاحاً:

القيم لغة يرجع أصلها إلى الجذر الثلاثي قَـوَم ، وَهُوَ تَمَنُّ السَّيِّءِ بِالتَّقْوِيمِ، وَأَمْرٌ (قَيْمٌ) مُسْتَقِيمٌ. (الزبيدي، 1965، 312) وقيّم الشيء تقيّمًا: أي قدر قيمته (إبراهيم وآخرون، 2004 ص771) وقيمة الشيء الثمن الذي يعادل تكلفته، (وَذَلِكَ دِينَ الْقَيْمَةِ: ديانة مستقيمة معتدلة، و النفيس ذو قيمة (عمر، 2008، 1878) وقيّم القوم: الذي يقوّمهم ويسوس أمرهم. وفي الحديث: (مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيْمَتُهُمْ امْرَأَةً) (الأزهري، 2001، 267) ويقال فلان ما له قيمة: إذا لم يدم على شيء (فيروز آبادي، 1152) والقيمة: ثبات ودوام على الأمر وهو الحيّ القيوم: أي الدائم الباقي (الرمخشري، 1998، ج2، ص112)

ويتضح مما سبق ذكره في المعنى اللغوي للقيم أنه جاء بمعان عدة منها: الثمن، والمقام، القدر والتكلفة، والاستقامة، والاعتدال، والسيادة، والدوام والثبات، والشيء النفيس. ويمكن الاستفادة من المعنى والمفهوم اللغوي للقيم في هذه الدراسة بأنها المعايير الثابتة الدائمة التي يستند إليها في تقييم (توزين وتقدير) الأقوال والأفعال والحكم على صوابها من خطأها.

أما اصطلاحاً فلم يتفق المفكرون والعلماء على مصطلح شامل متكامل لمفهوم القيم تبعاً لاختلاف مدارسهم ومشاربهم الفكرية والعلمية وتخصصاتهم ومرجعيتهم الدينية، والمجالات التي ترد فيها ويمكن عرض بعض التعريفات التي تناسب موضوع الدراسة:

1. القيم مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على

تصرفاتهم المادية والمعنوية، وهي مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا، وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه" (شرف، 2007، 39)

2. وهي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات، ويشترط أن

تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة معينة حتى تتجسد في سباقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته (زاهر، 1991)

3. أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، كما أن القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجبات السلوك أو تعتبر أهدافا له (البدوي، 1977، 438)

4. والقيم في الإسلام: مجموعة المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. (عباس، 2010، 37)

وقد تقدّم سابقا ذكر تعريف القيسي للقيم الإسلامية في مصطلحات البحث: "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، ومصدها من الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلا مع الله تعالى، ومع نفسه، ومع البشر، ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل". (القيسي، ص 3223)

ويتضح من ذكر التعريفات السابقة والقراءة للتعريفات المختلفة عن القيم أنها تتلخص بالنقاط التالية: (انظر: أوبطيل، 2021)

- تعد القيم هي المعيار والمبدأ المعنوي بالنسبة للفرد والجماعة للحكم على الشيء أو التصرف بالصواب أو الخطأ،
- وظيفة القيم توجيه السلوك الإنساني فقد عرفت القيم بأنها "موجهات السلوك" وهي التي تحدد أنماط السلوك وتكون بمثابة الدافعي الداخلي للإنسان (فهبي، 1999)
- تعد القيم مكتسبة وليست جبلية أو وراثية .
- تتعدد مصادر القيم : بين مصادر نابغة من الدين ومعتقداته، أو من المجتمع واتجاهاته أو الإنسان نفسه. وبالتالي فإنها ليست ثابتة بل نسبية عند كل فرد والمجتمع، وثقافة وبيئة .

• القيم تنتقل من جيل إلى آخر بوسائل مختلفة خاصة بكل مجتمع منها بالتنشئة الأسرية، المؤسسات التعليمية وغيرها.

• تخضع القيم للتغير على الرغم من اتصافها بالثبات النسبي إلا أنها لها قابلية للتغير بتغير الظروف الاجتماعية. (الزبون، 2010)

2. تصنيف القيم:

كما تعددت تعريفات القيم وفقا لاختلاف الاتجاهات وجهة نظر معرفتها من المفكرين والتربويين، أيضا اختلفت تصنيفات وتقسيمات القيم وفق اعتبارات كثيرة متباينة. فمنهم من قسم القيم على أساس العمومية، أو الشدة، أو على موضوع القيمة وطبيعتها وغايتها أو قيم خاصة مصنفة ضمن مجالات مختلفة. (انظر: العاني، 2012)

ويرى البعض أنّ القيم توصف بالخيرية المرغوبة والأمور الحسنة. ولا يقال: قيمة سيئة أو قيم خبيثة فنحن نقول: انحلال القيم أو تفسخها فمن يفقد لقيمة الصدق فلا يقال بالمقابل أنه يملك قيمة الكذب. فالقيم مفهوم إيجابي (الحلو، 2020)

وبما أن الدراسة تعد من الدراسات الإعلامية التربوية وفق نظرة إسلامية، فإن الدراسة اختارت تصنيف القيم المعتمد على سلم القيم عند

القيسي رحمه الله (القيسي، 1995، 26 - 32) للقيم الإسلامية باعتبارها مختلفة كما سيوضحها الجدول التالي:

أساس التصنيف	القيم
الأهمية	القيم العليا أو الحاكمة: على رأسها التوحيد، القيم المحكومة ومنها: مجموعات القيم الأخرى كقيم العلم والقيم الاجتماعية والاقتصادية والأسرية
الوجوب والعدم	القيم الإلزامية: وتشمل الفرائض والنواهي التي يعاقب منتهكها، تندرج تحت الفرض القيم التفضيلية: هي القيم التي يكافأ عليها تندرج تحت المندوب. وبالتالي على أفضليتها لكنها لا ترقى إلى مستوى الإلزامية
قيام المجتمع ككل أو بعضه بها	القيم العينية: وتشمل ما هو فرض عين. والقيم الكفائية: وتشمل ما هو فرض كفاية
الغايات والوسائل.	(قيم ذاتية أو غائية ويتوصل إليها بقيم أخرى: ومنها حفظ النفس وحفظ المال. وقيم ذرائعية أو قيم الوسائل: ومنها حد القتل، وحد السرقة.
الجهة الصادرة عنها	القيم الظاهرة: وهي قيم اللسان والجوارح، القيم الباطنة: وهي قيم القلب وفي مقدمتها قيم التوحيد الاعتقادي أو القلبي كالإخلاص والتوكل والخشوع

ووفق نظرية الحتمية القيمة صنف عبد الرحمن العزي القيم إلى أبعاد مختلفة، تشمل عددا من المجالات الأساسية (هماش، 2014، 14) وتمثلة بالجدول التالي. (العزي، 2013، 89)

المجال	القيمة
البعد الإيماني	الإيمان بالله، أداء العبادات، العمل الصالح، الإخلاص في العمل، التفقه في الدين، ... الخ
البعد التواصلية	حسن التواصل مع الآخر، إتباع أسلوب الحوار مع الآخر، ممارسة الإقناع بدل التسلط على الآخر، توظيف فن التفاوض والحلول الوسطى، الجدل بالتي هي أحسن، التيسر للآخر، ...
البعد الزمني / البعد المكاني	احترام الوقت، أداء العبادات في أوقاتها، أداء العمل في وقته، إعادة الدين في وقته، ... الخ. العناية بالمكان الداخلي (البيت)، العناية بالفضاء العام (الخارجي)، حب المكان، الوعي بأهمية البيئة، ... الخ.
البعد اللساني	استخدام الكلمات الإيجابية (القيمة في الحديث، حفظ اللسان، ستر الآخر، ... الخ
البعد النفسي	الرضا، ضبط النفس، الرجاء، الصدق، الأمانة، الحلم، ترشيد الاستهلاك، الوفاق، الاعتدال، الصبر، القناعة، تقدير الذات، الاستقامة، الحياء، الاحتشام، الوفاء، التواضع، الحلم، الزهدت الثقة بالنفس، كتم السر، ... الخ
البعد الاجتماعي	حسن الجوار، التعاون، الصداقة، العمل التطوعي، مساعدة المحتاج، محبة الناس، التكافل الاجتماعي، احترام الآخرين، الإيثار، النصيحة، توقير الكبير، الرفق بالصغير، بر الوالدين احترام المرأة، التسامح، حسن الظن بالآخرين، صلة الرحم، حسن الجوار، التراحم، الصداقة رعاية الأبناء ... الخ
البعد السياسي	العدل، الشورى، الحرية، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، ... الخ.
البعد الجمالي	الذوق، الجمال، ... الخ
البعد الأنساني	احترام الإنسان كالإنسان، احترام التنوع الثقافي واللساني والسياسي والعرق، احترام الأديان الأخرى، ... الخ.

وتعتمد الدراسة على أجزاء محددة من تصنيف العزي في بناء الاستبانة، فيمكن للباحث أن يختار لنفسه من الدليل القيم التي تتناسب مع موضوعه، (هماش، 2014، 213)

3. القيم وتأثير وسائل الإعلام

أدى التطور الكبير والمتسارع في مجال التكنولوجيا والاتصالات الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة إلى ظهور العديد من الوسائل الإلكترونية التي تستخدم بوصفها تقنيات للتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات كمجتمع أطلق عليه "الافتراضي". (القواقزة، 2020، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، مج 47، ع1، ص 429) وظهر خلال هذا الفضاء الافتراضي وسائل ووسائط اتصالية مختلفة، وأنماط جديدة من الاتصال والإعلام ونشر الرسائل والمضامين، عرف هذا اللون بالإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي. وبرز موقع "اليوتيوب" من بين هذه المواقع والمنصات، وبات منصة واسعة النشر والانتشار، يتيح لمستخدميه أن ينشئوا حسابات يبتون من خلالها ما يشتهون من رسائل ومضامين، وظهر خلال اليوتيوب أصحاب حسابات لهم متابعات واسعة أطلق عليهم "اليوتيوبرز"، منهم المختصون في فنون معينة، ومنهم الهواة، وتنوعت الموضوعات والمضامين التي تنشر خلال هذه المنصة، فمنها مضامين هادفة ومنها مضامين تافهة، ومنها المفرغة من القيم، بل منها مضامين هابطة .

وقد أصبح لوسائل الإعلام ومنصاته المختلفة مكانا ضمن مؤسسات التنشئة والتربية الأساسية كالأُسرة والمدرسة والمجتمع، وغيرها، وأصبح لها دورها في التنشئة والتوجيه والتأثير على قيم الفرد واتجاهاته. حتى أطلق عليها بعض الخبراء والتربويين اسم "المربي الخفي" أو "الأب الثالث"، فهناك اتفاق عام على أن وسائل الإعلام تحدث أثارا على الاتجاهات والقيم. (صابات، 1972، 169) إذ تمثل وسائل الإعلام الدائرة الأكبر من بين دوائر المدخلات التي يتعرض إليها الفرد وتؤثر بمحصلتها في بناء ذاته ككل، فمن بين أنواع التأثيرات ووسائل الإعلام على الأفراد المتعارف عليها لدى الإعلاميين وعلماء الاجتماع وتتضمن جوانب سلبية وإيجابية التأثير على القيم عبر التنشئة الاجتماعية. إن التعرض المستمر لوسائل الإعلام التي لا تخلو من قيم فتعرف علميا بأنها "مشحونة القيم" فكل ما يعرض عبرها يحمل طبيعة مزدوجة؛ إحداها متعلق بالمحتوى أو المضمون الإعلامي، والآخر متعلق بالقيم والاتجاهات، فالتأثير يحصل من خلال عملي: الإزالة والتثبيت للقيم (الشميمري، 2010) وتكمن الخطورة في تأثير وسائل الإعلام على القيم إن الاختلافات من أفكار ومفاهيم فيما تبثه وسائل الإعلام أوجد قدرًا من اللامعيارية التي يهدد انتشارها نسق قيم المجتمع ليس فقط المحلي بل الإنساني ككل (قرشي، 2008) بالإضافة وبحسب تعبير خبراء الإعلام فإن الكثير من القيم التي كانت تتمسك بها الأسرة أخذت في الاضمحلال لتحل محلها قيم مأخوذة من وسائل الإعلام ولا تستند إلى معايير أخلاقية واجتماعية، وهذه المظاهر بدأت المجتمعات العربية، حيث بدأ جيل جديد يفقد تدريجياً المرجعية الثقافية الوطنية وأصبح أكثر تأثراً بما ينقله إليه الإعلام الغربي، ما أضعف تمسكه بما يسود مجتمعاته من قيم روحية وأخلاقية وعادات وتقاليد. (شقرة، 2014، 26)

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها وخصائص الأدوات المستخدمة، كما يتناول عرضاً لإجراءات تطبيق الدراسة والمعالجة الإحصائية للبيانات.

منهجية الدراسة والأداة

تعتمد الدراسة المنهجية الوصفية المسحية وتعرف بأنها "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة" وهي "محاولة لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة من أجل التعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع في ضوء متغير بحثي أو أكثر" (حيزان، 1998، 91) وتستخدم (الاستبانة) كأداة للدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يضم مجتمع الدراسة أولياء الأمور في الأسر الأردنية (آباء/ أمهات)، وأما عينة الدراسة فهي العينة المتاحة التي قامت بالإجابة عن الاستبانة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد المستجيبين (210). والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغيراتها:

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الصفة الأسرية	أب	63	30
	أم	147	70
الفئة العمرية	30 فما دون	40	19
	30-40	62	29.5
	41-50	62	31
	أكثر من 50	43	20.5
المستوى التعليمي	ثانوية فأقل	28	13.3
	دبلوم	20	9.5
	بكالوريوس	86	41
	دراسات عليا	76	36.2
مكان السكن	إقليم الشمال	124	59
	إقليم الوسط	96	32.9
	إقليم الجنوب	17	8.1
ساعات التصفح	أقل من ساعة	29	13.8
	ساعة	23	11
	ساعتان	42	20
	ثلاث ساعات	37	17.6
	أربع ساعات	22	10.5
وسيلة المتابعة	أكثر من ذلك	57	27.1
	أجهزة محمولة	195	92.9
	كمبيوتر مكتبي	6	2.9
	شاشة تلفاز	9	4.3

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالمحددات التالية:

- الحدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول انعكاسات ظاهرة صانعي المحتوى العربي على اليوتوبير (اليوتوبيرز العرب) على قيم الأسرة الأردنية من خلال تناول الانعكاسات المتعلقة بالأبعاد التالية (الإيماني، الديني والأخلاقي والسلوكي، الثقافي والتربوي والتعليمي).
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أولياء الأمور (آباء/ أمهات) من الأسر الأردنية
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2021 - 2022.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على أولياء الأمور في الأردن

أداة الدراسة

بنى الباحثان أداة الاستبانة للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة، وتكوّنت الاستبانة من جزأين، على النحو الآتي: الجزء الأول، واشتمل على معلومات أفراد عينة الدراسة (الصفة الأسرية، المستوى الأكاديمي، ومكان السكن، ساعات التصفح، وسيلة المتابعة)، والجزء الثاني، واشتمل على ثلاثة محاور، وهي: الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية والسلبية، والثاني: الانعكاسات التعليمية والثقافية الإيجابية والسلبية، والثالث: الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية الإيجابية والسلبية، واشتملت كل منها على عدد من الفقرات.

صدق الأداة

يهدف التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تمّ عرضها بصورتها الأولية على (8) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الإعلام، والتربية الإسلامية وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، وتعديل فقرات الاستبانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين للوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكون من (25) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن مجتمع الدراسة، وتمّ تطبيق معادلة ثبات الأداة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) على الأداة ككل، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): معاملات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية	6	96.2
2	الانعكاسات الإيمانية والدينية السلبية	8	90.6
3	الانعكاسات التعليمية والثقافية السلبية	9	93
4	الانعكاسات التعليمية والثقافية الإيجابية	8	90
5	الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية السلبية	12	94.2
6	الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية الإيجابية	8	92.4
	الاستبانة ككل	51	88.9

أظهرت النتائج أن معاملات كرونباخ للمحاور الستة قد تراوحت ما بين (90-96.2%)، ولأداة ككل ألفا (88.9%)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعد معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (60%).

تصحيح المقياس

تكوّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (51) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي، بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تمّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

لأغراض الحكم على درجة أهمية انعكاسات ظاهرة "اليوتوبيرز" على قيم الأسرة الأردنية من وجهة نظر الوالدين، وفقاً لفئات مقياس (ليكرت) الخماسي المستخدم في الموافقة على عبارات الأداة، أعطيت لها القيم التامة (5، 4، 3، 2، 1) وتم استخراج المدى بالطريقة الآتية:

- المدى ويمثل الفرق بين أعلى وأدنى قيمة بالمقياس (4-1=5).

- طول الخلية المقابلة لكل تقدير (0.8=5/4)، ويمثل طول كل فئة من الفئات الخمس للمقياس.

- وعليه تكون الفئة الأولى لقيم المتوسطات الحسابية من 1 إلى (0.8+1)، وهكذا بالنسبة لباقي فئات التقدير لقيم المتوسطات، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (3) معيار تفسير المتوسطات الحسابية لنتائج الدراسة

مستويات الإجابة	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية
غير موافق بشدة	أقل من 1.80	قليلة جداً
غير موافق	1.80-أقل من 2.60	قليلة
محايد	2.60-أقل من 3.40	متوسطة
موافق	3.40-أقل من 4.20	عالية
موافق بشدة	4.20-أقل من 5.00	عالية جداً

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات أفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.
- اختبار كرونيباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي بين محاور الدراسة الستة والأداة ككل.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق الأداة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وفق ما يتم التوصل إليه في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة، وذلك وفق تسلسل أسئلتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما انعكاسات ظاهرة (اليوتوبور) على قيم الأسرة الأردنية؟ وينبثق عن هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية وعلى النحو الآتي:

س1- ما تأثير متابعة (اليوتوبور) على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تقسيم الإجابة عنها إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الانعكاسات الإيجابية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية

الدرجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	1	1.19	2.89	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز تساعدهم في احترام الشعائر الدينية وتعظيمها في نفوسهم
متوسطة	2	1.20	2.74	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز تساعدهم في التعرف على العقيدة الإسلامية.
متوسطة	3	1.16	2.73	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز زادت من ثقافتهم بأمورهم الدينية
متوسطة	4	1.20	2.71	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز ساعدتهم في التمسك بهدي القرآن والسنة
متوسطة	5	1.19	2.67	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز ساعدتهم في التعرف على قيم العفة والطهر والحياء
متوسطة	6	1.18	2.65	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز كونت لديهم معرفة بأحكام دينهم
متوسطة		1.09	2.73	المجال ككل

تبين من جدول رقم (4) أن الانعكاسات الإيجابية لظاهرة اليوتوبورز على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط (2.73) نسبته المئوية (54.6%) يرون أن ظاهرة اليوتوبور لها انعكاسات إيجابية، لذا فقد جاءت هذه الانعكاسات بدرجة أهمية متوسطة، بمعنى أن تأثيرها ليس ذو أهمية عالية أو عالية جداً، مع أن لهذه النسبة أهمية في أن هناك فائدة من هذه المتابعة، وتسهم في توطيد بعض المفاهيم الإيمانية والدينية.

ثانياً: الانعكاسات السلبية:

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الانعكاسات الإيمانية والدينية السلبية على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية

الدرجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	1.16	3.72	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تؤدي إلى مقارنة أنفسهم بهم وبالتالي أدت إلى تقليل قيمة الرضى بحياتهم
عالية	2	1.18	3.58	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز أدت إلى هجرهم لقراءة القرآن الكريم
عالية	3	1.11	3.58	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز أدت إلى تكاسلهم عن أداء الصلاة جماعة في المسجد
عالية	4	1.08	3.54	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تؤدي بهم لاستئصال التكليف الشرعية، كإهمال أداء الشعائر التعبديّة
عالية	5	1.23	3.52	متابعة اليوتيوبز تُعود أفراد أسرتي على رؤية التعري والتكشف .
عالية	6	1.07	3.44	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تكسبهم معتقدات ضالة وخاطئة
عالية	7	1.27	3.42	متابعة اليوتيوبز تُزين لدى أفراد أسرتي الاختلاط والصدقات المحرمة بين الذكور والإناث
متوسطة	8	1.16	3.35	تأثر أفراد أسرتي ببعض المفاهيم الموجودة بفيديوهات اليوتيوبز والتي تتعارض مع المبادئ والقيم الدينية بشكل مباشر
عالية		0.90	3.52	المجال ككل

تبين من جدول رقم (5) أن الانعكاسات السلبية لظاهرة اليوتيوبز على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.52) بنسبة مئوية بلغت (70.4%) أي أن أفراد العينة يرون بنسبة تزيد عن الثلثين، وبدرجة أهمية عالية، بمعنى آخر فإن تقييم أفراد العينة لظاهرة اليوتيوبز تصب في مجال إضعاف الشعور الديني والتكاسل عن الشعائر الدينية، بل وتكسبهم سمات سلبية تتعلق بالأفكار والعادات والتقاليد وضعف الوازع الديني والإقبال على السلوكيات غير المرغوبة.

س2- ما تأثير متابعة (اليوتيوبز) على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تقسيم الإجابة عنها إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الانعكاسات السلبية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الانعكاسات السلبية على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية

الدرجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	1.10	3.85	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تعرضهم لمعلومات غير مناسبة لمراحلهم العمرية المختلفة
عالية	2	0.99	3.83	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز وإعلاناتهم عززت عندهم الثقافة المادية الاستهلاكية
عالية	3	1.12	3.79	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تورث عندهم حب الشهرة ومظاهر النجومية
عالية	4	1.07	3.73	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز لتأجيل حل واجباتهم المدرسية ومتابعة دروسهم
عالية	5	1.13	3.71	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تؤدي إلى التركيز على المظهر والشكل الخارجي أكثر من الجوهر والقيمة الذاتية
عالية	6	1.08	3.68	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تساعد في تحفيز الرغبة لديهم في الكسب السريع والثراء بأي وسيلة

الدرجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	7	1.18	3.56	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز أعلنت من تأثرهم بالثقافة الغربية المخالفة لقيمنا
عالية	8	1.12	3.52	أدت متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز إلى تراجع تحصيلهم الدراسي
عالية	9	1.15	3.42	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز لتعليمهم ألفاظ غير مناسبة وغير لائقة
عالية		0.88	3.68	المجال ككل

تبين من جدول رقم (6) أن الانعكاسات السلبية لظاهرة اليوتوبوز على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.68) بنسبة مئوية بلغت (73.6%) أي أن أفراد العينة يرون بنسبة تقارب ثلاثة أرباع العينة أن ظاهرة اليوتوبوز تؤثر بصورة سلبية على القيم الأخلاقية والسلوكية للأسرة الأردنية. فهذه الانعكاسات السلبية من وجهة نظر الوالدين تتأثر بصورة مباشرة بظاهرة اليوتوبوز، سواء في الأخلاق أو السلوكيات.

ثانياً: الانعكاسات الإيجابية:

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية

الدرجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	0.93	3.68	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز عرفتهم بثقافة المجتمع والثقافات الأخرى
عالية	2	0.93	3.66	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز تطلعهم على كافة التغيرات والتطورات الحديثة التي تحدث في العالم
متوسطة	3	1.06	3.37	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز زادت من الثقافة المعرفية لديهم
متوسطة	4	1.01	3.37	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز تزيد من وعيهم بالقضايا المجتمعية
متوسطة	5	0.99	3.36	يستفيد أفراد أسرتي من المضامين التعليمية التي يقدمها اليوتوبوز
متوسطة	6	1.03	3.26	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز تساعدهم على تطوير المهارات اللغوية
متوسطة	7	1.01	3.09	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز تساعدهم على إدراك المعلومات وتحليلها بشكل شيق وبسيط وجذاب
متوسطة	8	1.06	2.98	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبوز غرست فيهم ثقافة الأخوة بين أفراد المجتمع ونبت الفرقة والاختلاف
متوسطة		0.77	3.34	المجال ككل

تبين من جدول رقم (7) أن الانعكاسات الإيجابية لظاهرة اليوتوبوز على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.34) بنسبة مئوية بلغت (66.8%) أي أن أفراد العينة يرون بنسبة الثلثين أن لليوتوبوز أثر إيجابي في القيم الأخلاقية والسلوكية، ولكنها جاءت بدرجة أهمية متوسطة تتقارب مع العالية مع فارق بسيط.

س/3 ما تأثير متابعة (اليوتوبوز) على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية لدى الأسرة الأردنية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تقسيم الإجابة عنها إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الانعكاسات السلبية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الانعكاسات السلبية على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية لدى الأسرة الأردنية

درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	0.97	4.06	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز لتعويدهم على السهر وعدم النوم مبكرا
عالية	2	1.01	3.69	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز بتعلقهم بشخص اليوتيوبر والإعجاب بهم.
عالية	3	1.18	3.58	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تؤدي إلى العزلة وحب الوحدة والانتواء
عالية	4	1.10	3.56	ألاحظ أن أفراد أسرتي يميلون إلى تقليد الشخصيات التي يشاهدونها في قنوات اليوتيوبرز
عالية	5	1.20	3.46	متابعة اليوتيوبرز تزرع الممارسات والأخلاق الفاسدة بأساليب خفية غير ملموسة في عقول أفراد أسرتي
متوسطة	6	1.34	3.28	متابعة اليوتيوبرز تُعود أفراد أسرتي على أنماط سلوكية يجرمها الدين كالاختلاط وتشبه الرجال بالنساء والعكس والتصرف بحرية مطلقة
متوسطة	7	1.22	3.24	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تعزز قيم العدوانية والسخرية والتنمر على الآخرين بسبب عرضهم للمقالب
متوسطة	8	1.19	3.23	أفراد أسرتي لليوتيوبرز تعلمهم بعض السلوكيات الخاطئة مثل الأزدراء والتباهي
متوسطة	9	1.11	3.15	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تساعد في تنمية روح العنف وتعززه كسلوك لديهم.
متوسطة	10	1.19	3.13	انعكست مظاهر تزيّن شخصيات اليوتيوبرز (قصات وتسريحات الشعر وغيرها) في مظهر أفراد أسرتي
متوسطة	11	1.13	3.05	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تعلمهم الكذب والخداع.
متوسطة	12	1.25	3.02	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز عرفتهم على بعض العادات السيئة كالتدخين والمخدرات والشرهه.
متوسطة		0.91	3.37	المجال ككل

تبين من جدول رقم (8) أن الانعكاسات السلبية لظاهرة اليوتيوبرز على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.37) ودرجة أهمية بنسبة مئوية بلغت (67.4%)؛ أي أن أفراد العينة يرون بنسبة زادت عن الثلثين أن لهذه الظاهرة أثر سلبي واضح على قيم الثقافة والتربية والتعليم في الأسرة الأردنية، وتتعدد هذه الآثار وضوحاً عند بعضها أكثر من بعض، لكنها في الغالب تتراوح ما بين درجة أهمية عالية ومتوسطة، وهو ما يتوجب على الأهل عموماً والآباء والأمهات خصوصاً مزيداً من المتابعة والمراجعة للصفحات والمواقع التي يتابعها أبناؤهم، من أجل تقليل الآثار السلبية بصورة كبيرة.

ثانياً: الانعكاسات الإيجابية:

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الانعكاسات الإيجابية والدينية الإيجابية على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية لدى الأسرة الأردنية

درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	0.98	3.50	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تكسبهم قوة الشخصية والجرأة في الكلام
عالية	2	0.94	3.50	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز توجههم نحو السلوكيات مجتمعية إيجابية كالعمل الخيري ومساعدة الآخرين والتطوع
عالية	3	0.90	3.48	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تشجعهم على المشاركة في الحوار والتعبير عن آرائهم عن القضايا المختلفة.
عالية	4	0.99	3.45	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تحفزهم وتساعدتهم في الكشف عن المواهب التي يمتلكونها وتنميتها
متوسطة	5	0.99	3.35	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تشجعهم على ممارسة أنشطة جماعية مختلفة مع أقرانهم

الدرجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	6	0.96	3.30	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز تحفزهم على تحقيق أهدافهم الخاصة وإنتاج أفكار مميزة
متوسطة	7	0.99	3.27	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز تساعدهم على تنمية بعض المهارات العقلية العليا مثل مهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي
متوسطة	8	0.96	3.21	متابعة أفراد أسرتي لليوتوبورز تمنحهم الدافعية لتبني سلوكيات وعادات هادفة تعود عليهم بالنفع
متوسطة		0.78	3.38	المجال ككل

تبين من جدول رقم (9) أن الانعكاسات الإيجابية لظاهرة اليوتوبورز على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.38) ودرجة أهمية بنسبة مئوية بلغت (67.6%)؛ أي أن أفراد العينة يرون بنسبة تفوق الثلثين أن لهذه الظاهرة انعكاسات إيجابية على واقع الثقافة والتربية والتعليم، ومن الملفت للنظر أن درجة الأهمية التي حصلت عليها الانعكاسات السلبية هي ذاتها التي حصلت عليها الانعكاسات الإيجابية بما يعني أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن القيم السلبية والقيم الإيجابية التي يكتسبها الأبناء من متابعة اليوتوبورز متساوية بصورة كبيرة جداً، والتي يمكن تفسيرها بأن الآباء والأمهات عينة الدراسة يرون أن هناك منافع من وراء متابعة بعض اليوتوبورز، وأن لها مضار كذلك، وبالتالي فإن الجانب التعليمي والثقافي والتربوي يحتاج إلى اليوتوبورز في العديد من مجالات الإيجابية، ولكن يجب الحذر والمتابعة للتخلص أو التقليل من الآثار السلبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتوبورز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمجاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متابعة اليوتوبورز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)

الدلالة المعنوية	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.626	متوسطة	1.11	2.79	إقليم الشمال
	متوسطة	1.06	2.67	إقليم الوسط
	متوسطة	1.04	2.58	إقليم الجنوب
0.106	عالية	0.93	3.46	إقليم الشمال
	عالية	0.87	3.51	إقليم الوسط
	عالية	0.67	3.96	إقليم الجنوب
0.063	عالية	0.92	3.61	إقليم الشمال
	عالية	0.84	3.67	إقليم الوسط
	عالية	0.65	4.15	إقليم الجنوب
0.749	متوسطة	0.76	3.33	إقليم الشمال
	متوسطة	0.76	3.34	إقليم الوسط
	عالية	0.86	3.48	إقليم الجنوب
0.146	متوسطة	0.93	3.32	إقليم الشمال
	متوسطة	0.84	3.36	إقليم الوسط
	عالية	0.97	3.78	إقليم الجنوب
0.739	متوسطة	0.71	3.37	إقليم الشمال
	متوسطة	0.85	3.38	إقليم الوسط
	عالية	0.97	3.52	إقليم الجنوب

من خلال جدول رقم (10) تبين عدم وجود روق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن). مما يعني أن كافة الأسر الأردنية من الشمال إلى الجنوب وبغض النظر عن مكان السكن يرون أن لظاهرة اليوتيوبز تأثير واضح على قيم الأسرة الأردنية، مع تفاوت قليل بين التأثيرات السلبية والتأثيرات الإيجابية، مما يدعم فكرة أن مثل هذه التقنيات باتت متطلباً واقعياً للمجتمع الأردني في كافة أماكن تواجده، وهو ما يسهم في رفع سقف الحرية في الوصول إلى الأفكار والمعلومات، ولكن يلقي أعباءً جديدة على كاهل الأسرة في زيادة متابعتها وتحديث أساليبها التربوية التي تتعاطى مع هذا الواقع الافتراضي، الذي يتطلب معرفة فنية بكيفية استخدامه من جانب، وكذلك ثقافة في التعاطي مع المحتوى الذي يتم نشره عبره.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمجاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديو هات اليوتيوبز)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الدلالة المعنوية
الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية	أقل من ساعة	1.01	متوسطة	*0.019
	ساعة	1.06	متوسطة	
	ساعتان	1.07	متوسطة	
	ثلاث ساعات	1.17	متوسطة	
	أربع ساعات	1.02	قليلة	
	أكثر من ذلك	1.03	قليلة	
الانعكاسات الإيمانية والدينية السلبية	أقل من ساعة	0.85	متوسطة	0.212
	ساعة	0.98	عالية	
	ساعتان	1.00	عالية	
	ثلاث ساعات	0.78	عالية	
	أربع ساعات	0.83	عالية	
	أكثر من ذلك	0.89	عالية	
الانعكاسات التعليمية والثقافية السلبية	أقل من ساعة	0.84	عالية	0.193
	ساعة	1.06	عالية	
	ساعتان	0.91	عالية	
	ثلاث ساعات	0.90	عالية	
	أربع ساعات	0.75	عالية	
	أكثر من ذلك	0.83	عالية	
الانعكاسات التعليمية والثقافية الإيجابية	أقل من ساعة	0.67	متوسطة	0.216
	ساعة	0.70	عالية	
	ساعتان	0.76	عالية	
	ثلاث ساعات	0.77	عالية	
	أربع ساعات	0.90	متوسطة	
	أكثر من ذلك	0.77	متوسطة	
الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية السلبية	أقل من ساعة	0.68	متوسطة	0.231
	ساعة	1.12	متوسطة	
	ساعتان	1.00	متوسطة	
	ثلاث ساعات	0.95	عالية	
	أربع ساعات	0.89	عالية	
	أكثر من ذلك	0.80	عالية	

الدلالة المعنوية	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.232	عالية	0.61	3.40	أقل من ساعة
	عالية	0.83	3.53	ساعة
	عالية	0.80	3.47	ساعتان
	عالية	0.70	3.54	ثلاث ساعات
	متوسطة	0.96	3.26	أربع ساعات
	متوسطة	0.77	3.19	أكثر من ذلك

من خلال جدول رقم (11) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية على مستوى الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوب)، وقد تبين أن الدلالة المعنوية جاءت لصالح فئة (ساعة) والتي يظهر أنها أكثر فئة يستخدمها من يتابعون اليوتيوب. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوب) عند بقية الفئات الأخرى.

النتائج والتوصيات

النتائج

- تبين أن ظاهر اليوتيوبز لها تأثيرات سلبية في المجال الديني والإيماني على أفراد الأسرة الأردنية بدرجة عالية، في حين جاءت درجة أهمية هذه الظاهرة على الأسرة بصورة إيجابية منحصرة في المتوسطة، مما يعني تفوق الانعكاسات السلبية على الإيجابية في الجانب الإيماني والتعبدي.
- تبين أن الآثار السلبية لظاهرة اليوتيوبز على القيم الأخلاقية والسلوكية جاءت أعلى من حيث درجة الأهمية حيث جاءت بدرجة عالية، في حين جاءت درجة أهمية الآثار الإيجابية متوسطة.
- تبين وجود اتفاق بين أفراد عينة الدراسة على أن ظاهرة اليوتيوبز لها آثار إيجابية وسلبية وبدرجة متساوية تقريباً، وأن درجة أهميتهما جاءت متوسطة، مما يسهم في دعم وجود هذه الظاهرة وضرورة المتابعة لها، لكن مع وجود ضوابط وتوجيهات أبوية للأبناء.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية على مستوى الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوبز)، وقد تبين أن الدلالة المعنوية جاءت لصالح فئة (ساعة) والتي يظهر أنها أكثر فئة يستخدمها من يتابعون اليوتيوبز.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوبز) عند بقية الفئات الأخرى.

التوصيات

توصي الدراسة بأمور منها:

- ضرورة قيام الوالدين بمتابعة أفراد الأسرة لأولادهم أثناء متابعتهم لليوتيوبز من أجل المحافظة على قيم الأسرة الأردنية بكافة مجالات التي غطتها الدراسة، وذلك لتقليل أثارها السلبية، عن طريق مساعدتهم في انتقاء اليوتيوبز أو المحتويات التي يتعاطون معها، وتصحيح الأفكار المغلوطة التي يتعرضون لها، وتعزيز القيم الإيجابية التي يكتسبونها من خلال الممارسة والتطبيق العملي لها.
- إجراء العديد من الدراسات التحليلية على المحتوى والمضامين الإعلامية الموجودة في قنوات اليوتيوبز بمجالات مختلفة.

المصادر والمراجع

- حجازي، إ. (2017). *التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد*. (ط1). عمان، الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.
- أبطل، ف. (2021). مفهوم القيم: دراسة دلالية ووظيفية. *مجلة البلاغ الحضاري*، (ع10)، ص 11 - 33
- البيدي، أ. (1982). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

- البكار، ع. (2017). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية، دراسة اجتماعية ميدانية. مجلة كلية الآداب. مصر: مج 77. (ع7). ص 161-217
- الحيزان، م. (2004). البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها. (ط2). الرياض: مكتبة فهد الوطنية.
- الحلو، م. (2020). قيم إلى القمم: دليل عملي لغرس القيم التربوية في التلاميذ. (ط1). عمان: دار ابن النفيس للنشر.
- الدليبي، ع. (2012). مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، (ط1). عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الدليبي، ع. (2019). مواقع التواصل الاجتماعي عن قرب، عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ديفلير، م. (2002). نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف (ط4)، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- زاهر، ض. (1991). القيم في العملية التربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.
- الزبون، أ. (2010). منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني. السعودية: جامعة أم القرى، مج 2، (ع 2). ص 112-163
- الزبيدي، م. (1965). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين. الكويت: دار الهداية.
- الزمخشري، م. (1998). أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزمل، م. (2014). رقميون غيروا حياتنا. (ط1). الرياض: العبيكان للنشر.
- الأزهري، م. (2001). تهذيب اللغة. تحقيق محمد عوض مرعب. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- خفاف، إ. (2016). الذكاء الإنفعالي.. تعلم كيف تفكر انفعالي. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- خليل، ر. (2018). الإعلام في عصر شبكات التواصل الاجتماعي. عمان، الأردن: الجاندريه للنشر والتوزيع.
- السلي، أ. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة، فلسطين: مج 2، (ع2). ص 79-94
- السلي، س. (2022). دور برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مج 2، (ع 193)، ص 295 - 342
- شقرة، خ. (2014). الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، (ط1)، الأردن: دار أسامة للنشر.
- صابات، خ. (2001). وسائل الإعلام: نشأتها وتطورها، (ط9). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفتيتي، ع. نظرية التعلم الاجتماعي: باندورا، مقال منشور على موقع www.mein-tv.net
- نورهان، م. (1999). القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة المجتمعية، مصر: المكتب الجامعي الحديث
- فياض، م. (2017). بحوث وقضايا معاصرة في الإعلام، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع
- الفيروزآبادي، م. (2005) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، (ط8)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد، ي. (2020) التقديم الذاتي لمنشئي المحتوى «اليوتيوبرز» على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية - دراسة حالة على يوتيوبرز «الدحيح وإيجيكولوجي، مجلة البحوث لإعلامية، القاهرة: مج 2. (ع55). ص 913-972
- شرف، إ. (2008). التربية الأخلاقية للطفل، (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- الشميمري، ف. (2010). التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الإعلام؟. (ط1). الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- شليبك، أ. (2022)، النوازل الأسرية المتعلقة بجائحة كورونا، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، مج 49، ع 1، ص 52
- الطنباري، ف. (2016)، دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، مجلة دراسات الطفولة، مج 19. (ع72). ص 105-110
- العاني، و. (2014). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، (ط1). الأردن، إربد: دار الكتاب الثقافي.
- عباس، ع. (2010). نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، (ط1). الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- العقبلي، آ. (2021)، دور مكاتب الإصلاح والوساطة والتوفيق الأسري في الأردن في الحد من النزاعات الأسرية من وجهة نظر العاملين بها، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، مج 48، ع 2، ص 45
- رضا، ع. (2009). استخدامات الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب على شبكة الإنترنت [بحث] المؤتمر الأول "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد. البحرين
- عبادي، س. (2022). إطار التجديد في الفتاوى المتعلقة بنظام الأسرة من خلال قاعدة المشقة تجلب التيسير، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، 2022 م 49. ع (3). ص 119
- عزام، م. (2022). العالم والإمبراطوريات الجديدة. (ط1). الجزيرة: دار النهضة مصر للنشر.
- العزي، ع. (2015). الحتمية القيمية والإعلام المعاصر، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتب الأردن، مج 21، (ع81). ص 13 - 38
- عمر، أ. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، الأردن، عمان: عالم الكتب.
- القيسي، م. (1995). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة، الأردن: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر
- القيسي، م. (1995). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة، دراسات - العلوم الإنسانية، الأردن: مج 22، (ع6).

- القواقرزة، أ. (2020)، دور التشريع الأردني في مواجهة الجريمة الإلكترونية وأثرها في أمن معلومات المكتبات، *مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية*، مج 47، ع 1، ص 429
- كانتويل، م. (2016)، *العمل الحر*، ترجمة عائشة حمدي، (ط1). القاهرة: مجموعة النيل العالمية.
- مباركي، ا. (2018). نظرية الحتمية القيمية في الإعلام: قراءة تبسيطية لأهم افتراضاتها، *مجلة الدراسات الإعلامية*، برلين: (ع2).
- محمد، ع. (2019). تقييم خبراء الإعلام لمستقبل القائم بالاتصال عبر الإعلام الرقمي: اليوتيوب نموذجا، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مج 18، ع (2)، ص 301 - 342
- معوض، ح، (2022). تعرض الفتاة المصرية لقنوات اليوتيوب المتخصصة وانعكاساتها على النسق القيمي لديها، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون*، (ع23)، ص 317 - 385
- مكاوي، ح. السيد، ل. (2004) *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. (ط4). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ليجيري، ن. (2014). الأبعاد القيمية للإعلانات - دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحتمية القيمية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، مج 6، ع (3)، ص 322 - 349
- هماش، س. (2012). التنظير العربي الإسلامي بين الأصالة والأسلمة، نظرية الحتمية القيمية للأستاذ عبد الرحمن عزي أنموذجا، *مجلة الدراسات الإسلامية القيمية المعاصرة، الجزائر: دار الورسم*، مج 1، ع (3)
- هماش، س. (2014). نظرية الحتمية القيمية في الإعلام من التخصيص إلى التعميم من علوم الإعلام والاتصال إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار تليجي بالأغواط*، مج 3، ع (6)، ص 200 - 216
- البيرودي، إ. والرفاعي، س (2020). واقع تصور طالبات كلية الشريعة بجامعة اليرموك، *مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون*، 2020م، م 48، ع (1)، ص 19

References

- Hijazi, E. (2017). *Integration between traditional and new media*. (E1). Amman, Jordan: Dar Al-Moataz for publication and distribution.
- Abttal, F. (2021). The concept of values: a semantic and functional study. *Al-Balagh Al-Hadari Magazine*, (p. 10), pp. 11-33
- Badawi, A. (1982). *A glossary of social science terms*. Beirut: Liban Library.
- Al-Bakkar, A. (2017). The use of social media and its impact on values in the Jordanian family, a social field study. *College of Arts Journal. Egypt: Volume 77 (p. 7)*. pp. 161-217
- Al Hezan, M. (2004). *Media research foundations, methods and fields*. (2nd floor). Riyadh: Fahd National Library.
- Alhello, M. (2020). *Values to the Top: A Practical Guide to Instilling Educational Values in Pupils*. (E1). Amman: Dar Ibn Al-Nafees for publishing.
- Al-Dulaimi, A. (2012). *An introduction to the new media*, (E 1). Amman: Dar Al Masirah for printing and publishing.
- Al-Dulaimi, A. (2019). *Close social networking sites*, Amman, Jordan: Dar Ghaida for publication and distribution.
- Devler, M. (2002). *Media theories, translated by Kamal Abdel Raouf* (E 4), Egypt: International House for Cultural Investments.
- Zaher, Z. (1991). *Values in the educational process*, Cairo: Arabian Gulf Foundation.
- Alzboon, a. (2010). The system of values reflected in religious programs on Jordanian television. *Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, Vol. 2, (p. 2)*. pp. 112-163
- Al-Zubaidi, M. (1965). *Tajj Arous Men Jawaher ALqamous*, investigation by a group of investigators. Kuwait: Dar Al-Hidaya.
- Al-Zamakhshari, M. (1998). *The Basis of Eloquence*, investigation: Muhammad Basil, Oyoum al-Soud. (1st Edition), Beirut: Scientific Book House.
- Al Zamel, M. (2014). *Digital changed our lives*. (E1). Riyadh: Obeikan Publishing.
- Al-Azhari, M. (2001). *Language refinement*. Investigation by Muhammad Awad Mereb. (E1). Beirut: Arab Heritage Revival House.
- Khufaf, A. (2016). *Emotional intelligence.. Learning how to think emotionally*, Jordan: Dar Al-Manhaj for publication and distribution.
- Khalil, R. (2018). *Media in the age of social networks*. Amman, Jordan: Al-Jandriyah for publication and distribution.

- Al-Salami, A. (2019). The concept of values and their importance in the educational process and its behavioral applications from an Islamic perspective, *Journal of Educational and Psychological Sciences, Gaza, Palestine: M 3, (E 2)*. pp. 79-94
- Al-Salami, S. (2022). The Role of Celebrity Programs on YouTube in Developing Moral Values among Jeddah University Students, *Education Journal, Al-Azhar University, College of Education, M 2, (E. 193)*, pp. 295-342
- Shakra, K. (2014), *New Media, Social Networks*, (E1), Jordan: Osama Publishing House.
- Sabbat, K. (2001), *The Media: Its Origin and Development*, (E9). Egypt: The Anglo-Egyptian Library.
- Al-Futiti, p. *Social Learning Theory: Pandora*, article published on: www.mein-tv.net
- Nourhan, m. (1999), *Youth Religious Values from the Perspective of Community Service*, Egypt: Modern University Office
- Fayyad, M. (2017), *Research and Contemporary Issues in Media*, Jordan: Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution.
- Al-Firouzabadi, M. (2005) *Al-Qamoos Al-Muheet*, investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation under the supervision of: Muhammad Naim Al-Arqoussi, (E8), Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
- Alseed. Y. (2020) Self-introduction of content creators «YouTubers» on YouTube and how they achieve a participatory culture - a case study on YouTubers «Al-Dahih and Ijikology, *Journal of Informative Research, Cairo: M 2. (p. 55)*. pp. 913-972
- Sharaf, E. (2008). *The moral education of the child*, (E1). Cairo: World of Books.
- Al-Shammari, F. (2010), *media education, how do we deal with the media?* (E1). Riyadh, cataloging of the King Fahd National Library.
- Shleibak. A (2022). Family Issues related to the Corona Pandemic. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences, 49(1)*, 50–63
- Al-Tanbari, F. (2016), The Role of YouTube in Providing Adolescents with Knowledge on Arab Issues, *Journal of Childhood Studies, Vol. 19. (. 72)*. pp. 105-110
- Al-Ani, W. (2014). Educational values and their contemporary classifications, (E1). Jordan, Irbid: The Cultural Book House.
- Abbas, A. (2010). To Wards an educational philosophical vision of values in the light of the Holy Qur'an and the noble Prophet's Sunnah, (E1). Jordan, Dar Ghaida for publication and distribution.
- Al-Oqaili , A. I. . (2021). The Role of Family Reconciliation and Mediation Offices in Jordan in Reducing Family Disputes from the Viewpoint of their Workers. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences, 48(2)*, 41–56
- Reda, A. (2009). Uses of university youth for the site "YouTube on the Internet. First Conference" *New Media: New Technology .. for a New World. Albahreen*
- Abbad, S. O. A. . (2022). The Framework for Renewing the Family System Fatwas Using the Rule of "Hardship Brings Facilitation". *Dirasat: Shari'a and Law Sciences, 49(3)*, 115–128.
- Azzam, m. (2022). *New Worlds and Empires*. (E1). Giza: Dar Al-Nahda Egypt for publishing.
- Al-Ezzi, p. (2015). Value determinism and contemporary media, *Islamic Journal of Knowledge, International Institute of Islamic Thought, Jordan Office, M. 21, (p. 81)*. pp. 13 - 38
- Omar, A. (2008). *A Dictionary of Contemporary Arabic*, 1st Edition, Jordan, Amman: World of Books.
- Al-Qaisi, M. (1995). *The Islamic Value System as Determined in the Qur'an and the Noble Sunnah*, Jordan: The Islamic Office for Printing and Publishing
- Al-Qaisi, M. (1995). *The Islamic Value System as Determined in the Qur'an and the Noble Sunnah*, *Studies - Humanities. Jordan: M. 22, (p. 6)*.
- AlKawakzeh, A. A. O. . (2020). The Role of Jordanian Legislation in Countering Cybercrime and its Impact on Library Information Security. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences, 47(1)*, 428–439
- Cantwell, M.; (2016). *Self-employment*, translated by Aisha Hamdi, (1 edition). Cairo: Nile International Group.
- Mubaraki, A. (2018). The theory of value inevitability in the media: a simplistic reading of its most important assumptions, *Journal of Media Studies, Berlin: (p. 2)*.
- Muhammad, p. (2019). Media experts' evaluation of the future of the communicator via digital media: The YouTuber as a model. *The Egyptian Journal for Public Opinion Research, M 18, (E. 2)*. pp. 301-342

- Moawad, H, (2022). Exposure of the Egyptian girl to specialized YouTube channels and their reflections on her value system, Scientific Journal of Radio and Television Research, Cairo University, Faculty of Information, Department of Radio and Television, (E. 23), pp. 317-385
- Makawe, h. ALSaeed. L. (2004) Communication and its contemporary theories. (4th f). Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Labjiri, N. (2014). Value dimensions of advertisements - an analytical study in the light of the theory of value determinism, Journal of Social Sciences, M 6. (E. 3). pp. 322-349
- Hammash, S. (2012). The Arab-Islamic theorizing between originality and Islamization, the theory

Website:

- Al-Fed Statistical Website (12/09/2021). The number of visitors to "YouTube" www.affde.com
- Al-Ghad electronic newspaper (11/13/2021). www.alghad.com
- Al-Manara website (1/16/202) www.manaraa.com
- Daniel Ruby / November 5, 2022, YouTube Statistics (2022) — Trending Facts & Figures Shared!
<https://www.demandsage.com/youtube-stats/>
- Dalamouni, R. social media facts and figures, <https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2021/10/6>
- Simon Kemp, 26 Jjaanuary 2022, DIGITAL 2022: GLOBAL OVERVIEW REPORT,
<https://www.globalmediainsight.com/blog/youtube-users-statistics/>